عدد ٤٤ — * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * — السنة الثالثة

محل ادارة الجريدة
بنهج السراجين عدد ٢٢ بتونس
المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الحطاب
Direction : 22, Rue des Seliers - Tunis

يهاجموننا فاذا حركنا ايدينا للدفاع عن انفسنا
قالوا انكم مشاغبون . فيا للعجب أيكون مكدرا
للماء من يجلس بجانبه ليذود عنه من يريد تكديره
ولا يكون مكدرا له من يلقي فيه الترب والاحجار
سعد باشا

من قبل عددا عد مشتركا

* واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا *



EL-ETTIHAD

اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع

الاشتراكات تدفع سلفا
* في الحاضرة وبلدان المملكة *
عن سنة .... ٢٠٫٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢٫٥٠
في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... ٢٥٫٠٠
عن ستة اشهر .... ١٥٫٠٠
في الممالك الاخرى
عن سنة .... ٣٠٫٠٠
قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع من الدفتر وممضي من المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

تونس يوم الثلاثاء ٢٠ محرم الحرام سنة ١٣٤١ — جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع — الموافق ١٢ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٢٢

رد على اسخف جملة

في تصريحات المقيم

كثيرا ما تسرب ابالسة التعصب والهوى الى ادمغة بعض الساسة وارباب النفوذ القائمين على ذرى المناصب السامية التي توجب عليهم في الحقيقة كامل النزاهة والاحتراز فتراهم احيانا لا يستنكفون اذا توهموا المصلحة . . . من الانحياز الى بعض الاراء السخيفة والذب عنها بما اوتوه من القوة والنفوذ ـ كما لا يمنعهم الخجل من التصريح بما اثبتت اصول العلم نقيضه لذا قيل (ان اصرار الساسة والسياسيين عادة على انكار البديهيات هو اهم الاسباب التي تحمل الناس على الشك فيما يقولون) اجل ان لاكثرهم مهارة لا تنكر في التشريع الاداري وما هو دونه ولكن وفرة علومهم النظرية الفاقدة لملكة التجربة واستقصاء الظواهر تجعلهم اقرب الى الاوهام من حقائق الاشياء ، وفلاحهم غالبا يكون بمحض الصدف فبهذا الوصف وتلك النزعات الخطيرة يولدون من حل المشاكل اخرى . وهذا ما نرى وقوعه متجددا في بلاد الحماية والمستعمرات الفرنسوية ، فالسياسة التي لا ترتكز على احترام نفسية الشعوب المولى عليها ولا تتطور باطوارها في كل حين وتانف من الخضوع لحكم الزمان . مقضي عليها بالخيبة وسوء المصير والحجة على ذلك بينة في كلام الدكتور (جوستاف لوبون) اعني قوله (ليس بين الامم الحاضرة امة تمكنت من اخضاع امم مختلفة عنها كل الاختلاف إلّا الانكليز والهولنديون في القارة الاساوية وهم انما نجحوا في ذلك بعدم تعرضهم لعادات تلك الامم واخلاقها وشرائعها وبتركهم اياهم في الواقع يحكمون انفسهم بانفسهم مكتفين من السيادة بسهم من الضرائب والعمل في التجارة والقيام على تاييد السكينة وحفظ النظام) فاين قول هذا الافرنسي العظيم من عمل الساسة المتمدين غالبا في تدبير الامم واصلاحها على التقارير المحررة بقلم اعوان الشرطة وبعض النمامين ! ! ! وسلوك كهذا وهو اشبه شيء بصنيع حراس السواحل والغابات لا يفتح في وجه النفوذ الفرنساوي في بلاد اسلامية كتونس بابا للحصول على الضالة اعني الامتزاج (المؤبد) ! كما يقولون ،

ان معرفة الخصائص ومراعاة النسب تجب حتى على المشتغلين بتركيب الجمادات وتحليلها واقل هفوة يرتكبها العامل في معمله قد تاتي بتركيب مزهق سام او تحدث انفجارا لا تحمد عقباه

فاذا امعنا النظر في طريقة المزج التي سيجربها م . لوسيان سان وصرح بها اخيرا لمكاتب البرق (تلقرام) الصادر بطلوز حكمنا عليه بعدم التخلص من احدى الحادثتين المؤمى اليهما . لانه يرى القطر التونسي (كان تحت الحجر الفي عام وتحت سيادات مختلفة وهو ما يجعله وطنا جديدا بدون جنسية) فراي كهذا يعرب عن نقائص جمة في جانب قائله . لان السيادات المختلفة وطول امد الحجر قد كونا مثالا وسطا في القطر التونسي لا يتغير بحال لكونه مستقلا في دينه ولغته وعاداته وادابه ولا يشبه الان في جزئية من ذلك بالمثال الوسط من الجنس الاوروبي

فكيف يقول مع ذلك تونس بلاد جديدة بدون جنسية ؟ !

فان يكن ذلك محض تصور في معرفة البلاد التونسية وهيئتها الاجتماعية الموجودة فيها والحالة تلك قد يضر بشرف فرانسا الديمقراطية ومصلحتها معا وان كان الحديث منه اغراء على ابادة هذا الشعب واعتبار افراده كهنود اميركا الذين قضت عليهم مدنية اوربا بالارهاق العاجل ليؤخذ منهم طول البلد وعرضه

فالجنس التونسي الذي اعترف له م . لوسيان سان بالذكاء المفرط . . . . هيهات ان يكون هنديا كما يتوهم المتوهمون . التونسي : ينمو في مناخ الشمال الافريقي الذي كان في العصور الاولى مهدا للجنس القوقازي النازح شمالا الى اوروبا والقائلون بذلك طائفة من العلماء الذين منهم الاستاذ (سرجي)

ولله در الشريف الرضي في قوله للمستعين

رفقا امير المؤمنين فاننا
في دوحة العلياء لا نتفرق
إلّا الخلافة ميزتك فانني
انا عاطل منها وانت مطوق

على ان الفشل الذي اعترى بعض الممالك الاسلامية بموجبات لا محل لذكرها قد زالت الان اسبابه وبدت عليها علائم الابلال السريع ، فمن الغلط اعتبار السكون الى استرجاع القوة ورياضة النفس جمودا

وفي هذا المعنى يقول م (ربني) عميد فرنساني المملكة التونسية سابقا (فذلكون الجمود الذي وصفوا به الاسلام شبيها بتهمة الخمول التي اتهموا باليابان وما لبثت ان اضمحلت وظهر بطلانها) ويقول ايضا (ان براعة الاروبيين قد ظهرت في المسائل المادية فترقت العلوم والفنون والصناعات بين ايديهم ثم انهم تحملوا المشاق وقاموا بالاعمال الجسام ولكنهم عجزوا في كل وقت عن ان يفهموا مدنية اجنبية عن مدنيتهم وان يقفوا على كنه عقول ليست من عقول اخوانهم في الجنس) على اني اتيت بهذه المقتطفات لا لاتي على خبرة هذا العميد السالف فهو الغني باعجاب الكثير من امته ولكن ليدرك من يقول في تونس اليوم وهي تطالب بحقوق شرعية اقتضاها واجب الترقية والتمدين والتطور العالمي (بلاد جديدة بدون جنسية) !

فيا من يزعم ذلك ان (كريستوف كولومب) قد ظن اميركا هي بلاد الهند في اول امره وانت نظيره في الغلط الا انك تزعم القديم جديدا وهو حسب العكس

فالبلاد الجديدة هي التي اسالتم اليها عوامل المدنية لا التي صافحتكم بيد العلم والعرفان وامدتكم بمؤسسات المدنية الحاضرة

البلاد الجديدة هي التي الفيتم سكانها عاكفين على الاوثان يعبدونها من دون الله ولا يفقهون الوازع بضروبه ولا يدركون معنى الحد والتشريع

البلاد الجديدة هي التي لا تقوم بينكم وبينها عهود ولم تجدوا بها اميرا متوجا قد اقسم على عهد الامان

البلاد الجديدة هي التي لم تسرع اليها مدنية بغداد والاندلس قبل تسرعها الى باريس

نعم قد يكبو الجواد بمن يحكم على امة بمجرد مطالعة تاريخها عاريا عن قواعد علم الفلسفة والاجتماع

فالذي يقرأ تاريخ فرنسا متبسطا بهذا التفصير باحثا عن العناصر التي تكونت منها هذه الامة والتي لا يزال الفرق فيها موجودا كما يقوله (جوستاف) بين (البروفنسي) وبين (الاوفرني) و (النورماندي) هل يقبل رأيه اذا صرح قائلا (فرنسا بلاد جديدة وبدون جنسية) ؟ كلا لان من مجموعها يتكون المثال الوسط الفرنساوي الجديد كما تكون المثال الوسط التونسي من البربري والروماني والعربي والتركي وهكذا تم تكوين سائر الامم الحاضرة بدون استثناء اذ لا توجد من بينها امة سلم تكوينها من الخلط إلّا ان من مجموعها يقوم المثال الوسط متغلبا عن الفروق الجزئية ومحللا لكل خلق جديد ، وهكذا البراهين التاريخية والاجتماعية قاطعة بعدم استقرار الخلق الطاري ازاء المثال الوسط التام ، وعلى ذلك يستدل العلماء بقولهم (من المشاهد انه اذا نقل جنس من الاجناس ـ انسانا كان او حيوانا او نباتا من مسقطه الى بلد مختلفة عن بلده فنى ولم يتحول وبرهانه ان عشرة امم قد افتتحت مصر وكانت مصر مقبرة الجميع وما استطاع فاتح ان يستقر فيها)

هذا ما تسلفت اليه انظار التونسيين الفاقدين لما تجب عليهم معرفته حتى لا يقولوا (تونس بلاد جديدة وبدون جنسية)

ب ع
التونسي



الغازي مصطفى كمال باشا

دفاع لا عداء

لم تقف الامة التونسية في يوم من الايام امام فرانسا موقف العدو المهاجم ولا الباغي المعتدي ولم يفكر قادتها ولا صحافتها في حين ما ان يسلكوا مسلك العداوة والبغضاء بل كانوا منذ احسوا بالخطر الذي يهدد حياتهم من جراء التقهقر العلمي والاجتماعي والسياسي الذي احدثته الايدي الاستعمارية العادية او اوعزت باحداثه لحاجة تريدها وغرض ترمي اليه ملازمين لخطة الالتماس والاستعطاف واخيرا عند ما راوا وبان لهم بالكاشف ان اصواتهم لم تسمع وطلباتهم لم تقرن بالنظر والاجابة لازموا خطة الدفاع على انفسهم وطلب حقوقهم فرفعوا امرهم الى رجال الحكومة بباريس بواسطة الصحافة والوفود المكررة التي ارسلوها لهذا الامر معززة بالعرائض حيث قرروا لاولئك الساسة قضيتهم واهمومهم مما منه يتذمرون

فهل فعلوا غير هذا او قاموا بسواه من الاعمال ؟ ام بدلوا خطة الدفاع بغيرها حتى يسموهم بالعداء ويصفون اعمالهم بالجفا ؟ انه لسلوك غريب !

صدر برنامج المقيم الذي يسميه بالاصلاحات ولكن من الذي يتجرا على القول بان للمفكرين من التونسيين في هذا البرنامج ادنى راي او استشارة والحال انهم وحدهم الذين يعرفون ما تحتاج اليه البلاد من الاصلاحات وما يعوز اهلها من المصالح ؟ ومن الذي يقول ان المقيم الذي دون هذه الاصلاحات والحال انه لم يمكث بالبلاد التونسية مدة تمكنه من اكتشاف الحالة الاصلية والنقائص التي تجب ازالتها بكمال الحكمة والسرعة قد نظر في برنامجه هذا الى مطالب التونسيين التي عرضوها على حكومته منذ حين ؟ ومن الذي يدعي ايضا وان اصلاحات المقيم قد اعتبرت فيها المصلحة الاهلية وسلطة الحكومة التونسية وما تقتضيه من النفوذ الذي يجب ان يكون ماثلا في كل النظامات دالا على وجود الاستقلال المحترم لهذه البلاد ؟ كل ذلك لم يقع

افبعد هذا ان يعمد المقيم الى تدوين برنامج من عندياته ومن املاء فكرته المتأثرة بالاعتازات المضادة لنا لا يراعي فيه إلّا مصالح هيئات خاصة من الانتفاعيين ثم يصدره بصفة اوامر يجب ان تنفذ ويقع بها العمل من دون ان يستشير احد من رواد الاصلاح وقادة هذه الامة ومفكريها اوياخذ رأيه في اي فصل من من تلك الفصول حتى يكون البرنامج حاويا لمصالح الجانبين ؟ ابعد ذلك ينقم جنابه على الصحافة الوطنية انتقادها وجفاءها المشروعه العظيم ! ! ! !

هل درى المقيم اي جرح احدثه في عاطفة التونسيين اذ اراد ان يفهمهم بسلوكه هذا انهم كالطفل تخاط له الثياب فيلبس ؟ عفوا فان بعض الاطفال تستشار بدافع اللطف والمودة

ان التونسيين لا يرتضون ولن يرتضوا امثال هذه التصرفات ولا يسمحون بان يكونوا كمية مهملة لا تراعى مصالحها ولا تستشار فيما يتعلق بحياة بلادها بالمرة

فلو تبصر المقيم لعقد لنظامه هذا جلسات عديدة للاستشارة والتدوين مركبة من مفكري التونسيين للنظر فيما سيحدثه من التغيير حتى يقفوا باتفهم على ما سيسطر لابنائهم ولابناء ابنائهم بهذا المشروع الخطير

انا لم نصف هذا المشروع بما وصفناه به من انه وسيلة للالحاق جزافا او دعوى بلا دليل ـ الامر الذي توهمته الادارة وخشيت من التصريح به اشد خشية بل قلناه لان هذا النظام جعل الاغلبية في جميع المجالس للفرنسويين الامر الذي يمكن هؤلاء من جميع مايرغبون فيه وما تنطق به صحفهم صباحا مساء من منابذة التونسيين وبغضهم يدلنا على انهم سيقضون على آمال التونسيين في هذه المجالس خصوصا وقد اعطوا سلاح الاغلبية وهو بدون شك افتك سلاح

ان النظامات الموجودة الان والحقوق المعترف بها لم تخول للجالية الفرنسية ولا لغيرها من الجاليات ادنى حق تشريعي كيفما كان شكله بهذه البلاد التي يقتضي نظامها الاسلامي المحترم ان لا يكون التشريع فيها لغير الامة ولا يكون التنفيذ لسوى الامير . اما نظام الحماية السياسي فيقتضي الاشراف

ولكن برنامج المقيم قد خول العنصر الفرنساوي جزءا عظيما من التشريع المالي والسياسي الحاصل بالاغلبية المحققة لهذا العنصر في المجالس التونسية رغما من كونه صاحب الاقلية من بين السكان فهل هذا من العدل ام مما احترمت فيه الشخصية التونسية حتى يرضى به التونسيون ؟

ولكن لا . لا لوم ولا تثريب فقد منح التونسيون انفسهم تفضلا ودلالة على التسامح وحسن القصد . . . الخ نصف حقهم في التشريع للفرنسيين من تلقاء انفسهم فجدير ان يقابلوا بمثل الغبن الذي جاء به مشروع المقيم

حذر ساسة فرانسا التونسيين من سلوك سياسة البازار « بطلب الاكثر لياخذ الاقل » ليطلعوا على حقيقة فكرهم ومقدار قوة الارادة فيهم ولكن لم ينبذ التونسيون تلك السياسة حتى سلكها اولئك الساسة انفسهم مع التونسيين ! ! ! اذ قابلوا سياسة تصف التونسيين لبلادهم بينهم وبين الفرنسيين بجعل الاغلبية لهؤلاء دون الاخرين !

الحق لا مسامحة فيه ولا تنازل ولا مساومة ، ولم نسمع الان ولا حكى لنا التاريخ من قبل ان التسامح في الحقوق يكون دليلا على حسن النية وسلامة القصد ولكن راينا راي العين ان استخفاف الانسان بحقوقه يعد منه ضعفا ووهنا فيعمد الخصم عند اطلاعه على تلك النقيصة فياخذ من ذالك الحق الضائع ما استطاع وضعف الضعيف يقوي القوي على زيادة الطمع فيه

لنعد الى ماكنا بصدده ـ انتقدت الصحافة برنامج المقيم واعربت عن الراي العام فيه فما راعها إلا وجنابه يبرق الى مدير المحافظة يأمره باحضار الصحافيين الوطنيين واعلامهم بانه لا يسمح باستمرار الصحف على هذه اللهجة الشديدة التي هي لهجة عداء لسياسة الحكومة الحامية ! ! ! الخ

فبلغ هذا المدير ما امر بتبليغه مع عبارات تدل على التهديد بالايقاف والابعاد وابطال الصحافة العربية بالمرة ! ! ! وافهمنا بان هذه الامور يمكن ان تقع بغاية السهولة ! نعم اننا نعلم ذلك ونتحققه ولكن لا يؤثر علينا هذا القول امام الواجب المقدس فانما تظهر الرجال بالمواقف

واذا قمنا نحن بواجبنا فلا يضرنا قيام الحكومة بما تراه واجبا ولكن عليها ان تتدبر الامر قبل السعي فيه فلا خاب من تدبر ولا ندم من استشار

وما على الحكومة اذا ارادت ان تعلم الحقيقة وان تفهم صدق ما قلناه إلّا ان تنظر بعين الانصاف لا الى برنامج المقيم فقط بل الى صحافة الاستعمار وما تكتبه ضدنا والى اعوان الادارة ومايستعملونه من الوسائل لاقلاق راحتنا ثم تلفت نظرها بعد ذلك الى ما نكتبه نحن فلا اظنها تجد غير ما عنونا به هذا المقال ـ دفاع لاعداء

ولقد كنا بحثنا فنيا في مشروع المقيم كحجة تؤيد اقوالنا فيه سندرجه في اعدادنا القابلة تبصرة وذكرى لقوم يعقلون

الحالة السياسية

انتصار القوات الكمالية وتطهير الاناضول من اليونان

يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم

قرآن شريف

لقد خيم السكون مدة على جيوش الكماليين الملية واقتصر في اثنائها على الوقوف موقف الدفاع والمحافظة على المراكز الحربية اذ كانت الحكومة اذ ذاك والمجلس الملي يقوم بحركة سياسية هي تنظيم القوات المادية والادبية لصون مركز الخلافة وعاصمة الاسلام الاستانة العلية وابعاد كل خطر عن حدودها وملحقاتها

فكان دعاة الوحدة الاسلامية يجوبون مجاهل آسيا الكبرى متنقلين بين العواصم الاسلامية الجديدة هناك لجمع المال وبث روح الوحدة والتضامن . وكان المجلس الملي يشتغل بالمخابرات السياسية آونة ويجمع الاسلحة ويعد العدد آونة اخرى

ولم يكن القصد من المخابرات السياسية سوى سبر غور الفكر الاروبي ضد الشرق في هذه المواقف وليس له من طمع في تداخل دول اروبا لفائدته لان الشرقي لم يبق له امل في انصافه من الاروبي بعد ما اقام له الدليل القاطع على ان لا انصاف وبعد ان قاسى من مظالمهم الشدائد وذاق الامرين وهذه الاثار لم تزل باقية حتى الان نشاهدها ونحس بها

وهذا السكون من الكماليين لم يكن ليفيد اليونانيين الراحة وجمع القوى فقط بل صور لهم الوهم ان هذا السكوت ناشئ عن ضعف وفقدان لوازم . فاجمعوا على نقل بعض فرق من قواتهم بالاناضول وضمهم الى قوات اخرى مقيمة بتراكيا والزحف بها على الاستانة لاحتلالها وجعلها عاصمة لليونانيين المحتمين بانقلتيرا التي تريد ان تكون خانقة للبحرين

وكانت هذه الفكرة والتحضيرات بايعاز من الحكومة الانقليزية التي قال رئيس وزرائها لا سلام في الشرق إلّا باحتلال الاستانة وطرد الاتراك الى مجاهل الاناضول وحصرهم في منطقة منه تحيط بها قوات يونانية تعتصم بازمير وما حولها من المراكز الحربية

اجمعوا على هذا الامر وجمعوا له ولكن احلاف انقلتيرا الذين ليس من مصلحتهم امتداد نفوذها بهذا القدر الذي هو مجرد شهوة عارضوا في هذا الامر وتوترت اعصابهم من هذه المؤامرة السياسية فسارعوا الى تجهيز قواتهم وارسالها الى خط شاتالجة حيث تقيم القوات اليونانية المزمعة على احتلال الاستانة فوجدوا امامهم الحاميات التركية التي ذهبت من الاستانة مع جموع عظيمة من المتطوعين لحفظ عاصمة الخلافة الاسلامية فربطت هناك القوات ومنعت ذلك الجيش المهاجم من اتمام عمليته وانجاز اطماعه وبالطبع انقلب الامر الى مذاكرات حسب العادة المالوفة من دول التحالف فوقع الاخذ والرد وتبرأ الانقليز من تهمة ارسال اليونان على الاستانة وارسلوا جيوشهم لصد اليونانيين ؟ ! ! !

وبينما القوم في شغل من هذه المشكلة واذا بالحكومة الملية ترسل على القوات اليونانية ٢٠٠٠٠٠ الف جندي كاملي العدة والاستعداد فصبوا على تلك القوات العذاب صبا وانسابوا يقتفون اثرهم كسيل منحدر يجاوزونهم عن اهم المراكز والقرى والدساكر حتى ابادوهم جرحا وقتلا وتاسيرا وغنموا منهم كل ما اعدوه للغصب والتخريب فكانت اسلحتهم هي العاملة في ابادتهم ومدافعهم تحصد جموعهم حصدا وبطاياراتهم يقذفونهم بشظايا من نار تبيد المنهزمين وقطعوا عليهم خط الرجعة في كثير من الواجهات حتى استسلموا صاغرين وسقطت جميع الواجهات الحربية ولم يبق للجيوش اليونانية واجهة يرجعون اليها او حصنا يحميهم من هجمات تلك الاسود الكاسرة

التجات البقية الباقية بعد ان تركت الاف القتلى والجرحى مبعثرين الى ازمير النقطة الاخيرة فاضطربت هذه البلاد وهاج الناس وماجوا وطلب الجند بالحاح قدوم اساطيل انقاذ الى بلاده حيث لم يبق امل في الاستيلاء على قيد شبر من الاناضول فلم تسعفه حكومته بهذا الطلب خشية تفطن الراي العام باثينة الى هذا الانهزام الشنيع والانكسار الذي لا يجبر

وارسلت بقية الدول دارعات لحماية رعاياها ونقلهم ان اقتضى الحال ورامت انقلتيرا التداخل فلم تجد من يمكنها من هذا الامر . وابلغت من طريق الهند بان ملك الافغان حشد جيشا عظيما على حدود المملكة ايهاما ان تداخلت انقلتيرا في شؤون الكماليين واليونان باحساساتها المعهودة

ورغما من تكتم الحكومة اليونانية الشديد حتى انها احاطت الجرحى القادمين من الاناضول بسياج من الجنود كي لا يشيعوا الناس بهذه الوقائع المزعجة رغما من ذالك فان الحالة باثينا على غاية من القلق ولقد حملت الصحف هناك حملة شديدة على الحكومة وعلى القواد الحربيين حتى قالت جريدة (استاميا) ليست دماء اليونانيين شرابا يريقونه كلما ارادوا وليست اموالنا كالبنزين يستخدمونه كلما احتاجوا الى بخار لسياراتهم الا فليوضع حد لهذه المأساة وقالت جريدة (بي ايرا) المستقلة لم يبق علينا إلّا ان ننهي المسالة في اقرب ما يمكن لان الزمان نفض يديه من مساعدتنا الخ

ووقفنا الانباء الاخيرة بطلب اليونان للهدنة مع التزامهم مبارحة آسيا الصغرى فابى الاتراك مشترطين الانجلاء من تراكيا ايضا .

وفي الانباء الاخيرة ان ازمير سقطت وان اركان الحرب اليونانيين اسروا مع جميع القواد وجموع عظيمة من الجند اليوناني بعد ان تكبدوا خسائر لا تقدر وبمجرد اشاعة هذا الخبر تهاطلت البرقيات على الكماليين من جميع اقطار العالم الاسلامي يهنئونهم بهذا النصر المبين وبذالك ختمت هذه المؤامرة العدائية ضد الاسلام والمسلمين وكانت عاقبتها خيرا لهؤلاء وشرا على الاخرين فرجعت البلاد لاهلها وكفى الله المومنين القتال

الخسائر اليونانية

اسر الاتراك من الجيش اليوناني ما يزيد على ٧٢ الف منهم ١٢ الف في يوم واحد ومن جملة هؤلاء ٥٠٠ ضابط ولقد ابادوا كثيرا من الحاميات عن آخرها كما اسروا عدة فرق بما لديها وفي بعض قائمات الغنائم ٧٠٠ مدفع ٩٥٠ عربة ١٢ طيارة ٥٠٠٠ رشاشة وعدد عظيم من البنادق والقنابل وصناديق الخرطوش عدى المؤنة والدواب وغيرها من لوازم الجيش واسر القائد العام واركان حربه مع عدد عظيم من الجيش



رسالة مصر

لمكاتبنا الفاضل صاحب التوقيع

مصر والسودان

واستبداد الانجليز فيهما

السودان كما يعلم العالم من مصر وجزء متمم لها ولا فرق بينه وبين احدى مديريات الوجهين (الشمالي والجنوبي) اللذين يتكون منهما ما يسمونه (القطر المصري) . لا في التاريخ الطبعي ولا في الحدود الجغرافية ولا في القانون ولا في العرف يوجد ما يفصل السودان عن مصر ولا مصر عن السودان ولكن يد المطامع والاستعمار الانجليزية ابتدعت فاصلا واوجدت تقسيما وتمييزا لاغراضها واهوائها

لاقت مصر من العتو الانجليزي منذ سنة ١٨٨٢ الى اليوم ما جعلها تعاهد الله متفقة متحدة عاملة الى ابعد مدى ولو وصل بها جهادها الى القبر وقد عرف العالم مبلغ جهادها وصبوتها الى الاستقلال والحياة الحرة فكانت انجلترا تقول عنها تارة انها ثائرة تطلب قوتا واخرى انها متذمرة من حكم الباشوات وثالثة ورابعة مما لم يقم عليه دليل ولا يصدقه انسان حتى افتضح امرها وظهر ادعاؤها وعرفت ان المصريين لا يهمدون وان الامم في انحاء الكرة الارضية فقهوا مقاصد مصر واغراضها ارادت ان تخادع وتخاتل حتى تكم تلك الاصوات وتخمد هذا الثوران فاملت

استقلال مصر ولكنها في الوقت ذاته ارادت ان تسلمها جثة هامدة مقطوعة الرأس مبتورة الذنب

عمدت الى السودان وارادت فصله عن مصر واني لمصر ان تعيش بدونه او تنال من الحياة شيئا وهو بعيد عنها. (مصر هبة من النيل) كما قال اقدم مؤرخ اي انها منه تتجرع ماء الشراب ومنه تاخذ ماء لري ارضها وفي السودان خزان يمكن انجلترا من خزن المياه متى ارادت وحجبها عن مصر متى شاءت فكيف تكون حالها وقد سامها الانجليزي (على فرض) ثم منع الماء عنها ؟... استبدت انجلترا بمصر وهي الان تستبد كثيرا وكثيرا بالسودان لان آله يظهرون ولائهم وتابعيتهم لمصر

في السودان الان حركة حرة تعمل للخلاص من ايدي الانجليز والانضمام لمصر وفي السودان عسف وقسر على السودانيين فالاهانة والسجن والتعذيب والنفي اقل ما يصيب السوداني متى عمل اي عمل لرفعة شأن وطنه واخلاصه وليس هذا من باب الغلو او المبالغة وانما هي الحقيقة رويناها عن حديث لكبير من كبارهم حيث قال (اللواء) انكم معشر المصريين تسيئون الظن بنا لكنكم غير مصيبين ان سيف القوة الغشوم مسلط فوق رؤوسنا ونحن على ما بنا من ضعف مكرهين على الانقياد لهذه القوة الا ترون انه ان حاد منا احد قيد شعرة عن الخطة المرسومة لنا صبوا عليه صواعق غضبهم ونقمتهم فترى ماذا يصيبنا ان تعمدنا تنكب هذه الخطة ؟ اما يكون نصيبنا النفي ومصادرة الاموال على الاقل وثق باننا ندرك كنه الروابط المتينة التي تربطنا بمصر ونعلم حق العلم اننا اخوة نرضع من ماء واحد

يتبع

الحاضرة

آثار الذبذبة والتضارب

اعجوبة اتى بها الدهر ولكنها اتت في غير ابانها . السيد حسن قلاتي يستحسن « الاصلاحات » التي هي مخالفة تمام المخالفة لاصول برنامجه

اعجوبة . ولكنها محجوبة ما عتمت ان تبعت الاولى . السيد حسن قلاتي يستقبح « الاصلاحات »

فقال « الافرنج » اولا لا غرابة ان استحسن السيد المذكور « الاصلاحات » فهو جزائري التبعية وبالتبعية فرنساوي وقال « التونسيون » اذا استحسن فلانه جزائري وبما ان الجزائر متاخرة عن تونس سياسيا فما يكون سيئا هنا يكون حسنا هناك ثم قيل ما لنا وللسيد فانه من غير وطننا فان نزل بيننا فعلى الرحب والسعة وان تداخل في شئوننا فمثله مثل الذباب الذي حيثما راى العربة تسير بكل عسر اعتقد انه يسيرها والسيد فرنساوي او يكاد فضربنا له مثلا من لغته

اما الاعجوبة الاخرى فان السيد حسن قلاتي نشر مقالا بجريدة « الكوريي » الفرنسوية اوله استحسان واخره نكران والى القراء الافاضل البيان مفصلا تفصيلا فقد جاء في مقاله المذكور ما ياتي :

« ان غالب الطبقة المفكرة قدرت بتعقل مشروع م . سان حق قدره واقامت الدليل على تبصرها ورشدها السياسي »

وما بالعهد من قدم ذكر في مقالته بالديش « ان الاهالي متاخرون وياللاسف » واذا علمنا نحن ان علم السياسة هو من العلوم النهائية تبين لنا ان السيد « قلاتي » متضارب في قوله حيث ان المتاخر لا يمكنه ان يحيط علما بالمعارف العالية

ثم جاء بالمقالة هذه ما ياتي :

(ان الطبقات المستنيرة وان فكرت حقا ان المسالة الاهلية لم تحل حسبما كانت تؤمله وان النظام الجديد ليس الضالة السياسية او الادارية التي كانت تحلم بها إلا انها تعد بارتياح هذه الاوامر رقيا بالنسبة للماضي ومرحلة اولى في سبيل التقدم والحرية

اما نحن فنقول ان الطبقة المستنيرة التي يشير اليها فهي ليست سوى الموقعين على البرقية ويستفاد من ذلك اولا ان جل البرهانيين لم يستحسنوا الابراق والدليل على ذلك انسلاخ معظمهم كما بينا بمقالنا السابق ويستفاد ثانيا ان امثال نعمان الذي كان بالامس شيوعيا فهو عدو الاشتراكيين الذين منهم « قلاتي » ثم صار فيما بعد اصلاحيا ولا ندري غدا على ما يقر قراره لان الرجل ينتقل من حزب الى اخر بدون داع لذلك سوى بعض التشويش في الفكر وامثال السيد (شويخه) الذي لم نسمع باسمه قبل الان ونتحقق ان ليس له المعارف التي تخوله خوض معمعة السياسة. وامثال « بنيس » الذي لم يات لا في العير ولا في النفير وهو لم ينخرط في سلك الذين يشتغلون بالسياسة إلا يوم البرقية الشهيرة فلذلك لا يعبأ به ولا بقوله وبقول الباقين من التسعة فامثال هؤلاء السادة لا يعتبرون من القسم المستنير واذا سلمنا باعتبارهم منه فهم اقلية الاقلية وتسعة من مليونين لا تسعة اعشار الامة كما يزعمون . وهذا وحده كاف لاحباط عملهم وفوق ذلك فاننا نجد التضارب ضاربا اطنابه في الفقرة التي نقلناها للقراء سابقا فان اولئك التسعة المستنيرين « قدروا مشروع م . سان حق قدره » في حين انهم « قد فكروا حقا ان المسالة الاهلية لم تحل حسبما كانوا يؤملون وان النظام الجديد ليس الضالة السياسية او الادارية التي كانوا يحلمون بها »

ثم تنقل الفقرة الاتية من المقال المذكور

« وهذا مما يحق لاصدقائنا الفرنساويين والتونسيين ولحكومة الحماية ان الامة التونسية بمجموعها تعرف كيف تصغي لصوت العقل والحكمة وترفض دعاوي الدجاجلة النصابين الباطلة السخيفة »

وهذا قول الحق لان الامة التونسية تعلم ان لها معاهدة مع فرنسا تحفظ استقلالها الداخلي ومن جهة اخرى فان للفرنسويين مصالح كبيرة بهذه الديار والمسألتان متشاكستان فاصغت لصوت الحق والحكمة فاكتفت بطلب مجلس تشريعي نصفه تونسي والنصف الاخر فرانساوي وهذا تنازل عظيم اقتضته الحكمة والعقل ثم اصغى التونسيون لذلك الصوت نفسه فقالوا ان مسألتنا قومية بحتة فمن الحكمة والعقل ان لا يتداخل فيها اجنبي ولو كان له حق الجوار علينا

ثم ان الامة التونسية ترفض دعاوي الدجاجلة والنصابين فان قال بعضهم : ان ليس لنا قومية كذبت ذلك القول بالحجة والدليل وان قال اخر . لابد من التفوق الفرنساوي قالت ذلك قول لم تات به المعاهدات وان ادعى ثالث ان الفكر التونسي قليل الفهم والذكاء اجابته ان التاريخ والواقع يفندان هذه الدعوى وان قال رابع لنكتف بمجلس تفاوضي مع « الدستور » ثم استحسن اصلاحات تخالف هذا وذاك سفهت احلامه وقالت له هذا كذب وبهتان وتدجيل ونصب وبما ان الامة ترفض دعاوي الدجالين والنصابين فهي ترفض دعواه ودعاوي امثاله في الترويج والتدجيل

وهذه فقرة اخرى من مقال السيد قلاتي :

« ولكن ينبغي للحكومة ان لا تغتر بمعنى وقدر موافقة التونسيين على مبادئ الاصلاحات الحديثة وان لا تنخدع على الخصوص لتمويهات المتملقين الذين لا يعرفون إلا الموافقة والاستحسان »

واذا علمت ايها السيد القاري انه لا يوجد بتونس إلا « حزب دستوري » كبير وشبه « حزب » صغير « اصلاحي » وان الاول رفض الاصلاحات مع الامة وان الثاني استحسنها وقال انها « ديموقراطية » اي تعطي السلطة للشعب بينما هي « اريسطوقراطية » ومن نوع رديء اي انها تعطي شبه سلطة لاعيان جهلاء . حكمت بحكم البداهة ان القول السابق ينطبق على المستحسن وان الفقرة السابقة هي وصف كانوا .

***

قد علم قراء الصحافة ان السيد « حسن قلاتي » استحسن الاصلاحات بكليتها مع شبه احتراز ضئيل للتمويه فقط وهو الان ينشر مقالة يجعل فيها استحسان الاصلاحات جزئيا وعلى شروط . ويصرح بان الاصلاحات ماؤها « استثناءات عديدة طوقوا بها اوامر جويليه كحرز منيع من الاسلاك الشائكة » فعلى رأي هذا السيد ان الاصلاحات غير حسنة . وزاد بعد ذلك : « ان الطبقة المتنورة التي يعنيها لا يمكنها ان ترضى بدون احتجاج بابعاد النخبة الاهلية من الميدان السياسي ابعادا مقصودا » فيا للعجب يا صاح ! ان طبقة السيد حسن قلاتي ستحتج الان على الاصلاحات لان تلك الطبقة عينها مستبعد عن معارك السياسة بمقتضى اوامر شهر جويليه .

فهذا ورب الكون العجب بعجره وبجره وبحذافره وحذافره وبعينه وبعينه هم يستحسنون تارة ويحتجون اخرى فكانما الاوامر بدلت فبدت للقوم بعض مساوي او كانما هم كانوا نائمين فانتبهوا الان من سباتهم العميق . كلا وانما ارادوا ان يلعبوا دورا كل لحاجة في نفس يعقوب فبدلت الرواية وبدل الدور وهنا يسمح لنا البرهانيون ان نضحك بسبب هذا التذبذب وان نقول مثل القول الفرنساوي « سعيد من كان سخيف العقل » فهو لا يشعر بما يعمل فينقض ما يغزل ويهدم ما يبني وينقض القول بالقول في جملة واحدة ونحن لا نحتج على صنيع البرهانيين بعد الان كما لا يحتج العاقل على سخيف العقل والتاريخ لا يحتج على اعمالهم لان التاريخ لا يكترث بالسفاسف بل انه يذكر صنيعهم وما جنوه علينا وهو يترحم لهم ويرأف بهم ويكتفي بذلك والسلام .

***

ولو اراد انسان ان يحلل ما قال السيد حسن قلاتي بالكوريي لطال به المقام ولزاد عدد التضارب على العشرات وفيما اوردناه كفاية وانت ايها الاخ التونسي لتكن قوي العزيمة ولا تعبأ بالمارقين وحسبك قول القائل « تمر القافلة رغم نبح الكلاب »

احد البرهانيين

الذين انسلخوا عن الرهط من يوم الانفراف

مظلمة

اشرت جريدة الديش تونيزيان فقرات تتضمن حكاية واقعة كان الاحساس والعاطفة يمليان فيها على الكاتب دون الحقيقة لان المتعدي في زعم هذه الصحيفة وطني والمعتدى عليه فرنساوي

ولدينا تقرير في حقيقة الواقعة معززا بحجج قد ضاق نطاق هذه الصحيفة عن نشره ولكن مع تاخير ناله للعدد القابل فاننا نقول لصحيفة الديش ان ما كتبته لا ينطبق مع الحقيقة فلتتحرى النقل . وسنعود

تصريحات المقيم العام

بفرنسا - تابع لما قبله

صعوبات مع انكلترة

بعد الصعوبات السالفة الذكر تعثرت ايضا في مشاكل سياسية اعني انه يوجد بالقطر التونسي ٥٥٠٠٠ فرنساويا و ١٦٠،٠٠٠ طليانيا ونحو ٥٠٠٠ مالطي من الجيل الثالث وهذا العنصر الاجنبي يمكن ان يكون مخطرا اذا بقي على استقلاله واما الـ ١٢٠٠٠٠ طلياني فهم لم يزالوا تحت حكم معاهدة عام ١٨٨٩ انتهى اجلها في عام ١٩١٧ سوى انها جددت بالتراضي من ثلاثة اشهر الى ثلاثة اشهر وسأطالب نهاية هاته التجديدات بقصد ان نضم الينا سكانا بدويين صقليين والين اوطانهم ويستفيدون من املاك صغرى تتراوح بين ثمانية وعشرة هكتارات ولا ريب اني لا اتدبر ان يكون معنا اولئك الـ ١٢٠٠٠٠ طلياني الذين لم تزل الدعوة الطليانية منتشرة بينهم بل اعتمد بوجه خاص على البدويين

واما المالطيون فانكلترا صرحت دائما بعدم اهتمامها التام بمن كان منهم من النسل الثالث واحتجاجا بهاته المواقف التي من شانها صيرورة اولئك المالطيين احرارا اصدرت امرا تجنيسيا يسمح بالزيادة في مستعمرتنا بخمسين عضوا فصاحت عندئذ انكلترة حين انها لم تهتم قط بشانهم ولما صدر امري طالبت بهم بصفة كونهم رعايا

الحالة الحاضرة

والخلاصة استنتج مسيو صان ان الحالة اليوم حسنة جدا والحركة الشيوعية ازيلت تماما بتعطيل الجرائد وسجن روبير اوزون وفي صباح هذا اليوم يقع اشهاره بسجن الجزائر بتحجير الاقامة عليه بالقطر التونسي

ومن جهة فحركة الشبيبة التونسية اخذت في الهدو والبراي الحديث على ذكاء جدير بالالتفات الذي يريد العمل على الاتفاق التام مع فرنسا التي يعلمها وحدها تحفظ رقي وطنه والتونسيون يكونون شعبا على ذكاء مفرط قابلا لتربيتنا سوى انه تنقصه الارادة التطبيقية وهو عاجز تمام العجز عن ادارة الامور بنفسه وكلما احصات

مسالة بين ايديهم فـلا ريب عندهم في خسرانها

وعلاوة على ذلك فقد انجزت تغييرات هامة جارية في عالم التكوين ففي سالف العهد كل الامور راجعة لحاضرة تونس وتفاقم امر الجمع حتى تسبب التساهل في بعض المصالح ولا يكون الامر كذلك في المستقبـل اذ قسم الوطن الى نواح وكل ناحية تحكم نفسها بنفسها بواسطة مجلس منتخب حسب اقتراع مستنبط من العوائد الاسلامية وكذا فالمـال المتحصل من جبايا كل ناحية يستعمل في تحسين الناحية نفسها ترضية للجميع

واسست مع ذلك مجلسا تونسيا مختـارا من نواب التجـارة والخـواص المنتخبين يقوم بادارة الامور التونسية والعمل جار في تشكيله ووعدت سيدي رئيس الجمهورية بجمعه في موفى العام اعني يوم ٣١ ديسمبر على الساعة الحادية عشر مساء

فبهاته الاصلاحات الاساسية اظن اني اقنعت جميع الرغائب ومكنت من امكانية الانتـاج والايجاد لجميع المطامع العادلة الشرعية

والامر الواجب علمه بفرنسا هو انه حين ان المغرب الاقصى يستوجب لنا سنويا مليارا فالقطر التونسي لا يطالب منـا ولو صورديا واحدا ولم تـنقدة شيئـا فرنسا سوى عند نزولنا اعني انه عند منح القطر التونسي الميزانية الخصوصية كـانت الحماية مدينة بفرنكات ١٨٠٠٠٠٠ وقـع التنازل فيها على سبيل الاكرام ومنذ ذالك العهد لم تقم فرنسا بادنى مصروف لفائدة القطر التونسي بل انـه افادهـا بثمانيـة عشر مليونا »

المبعوث . والخلاصة سيدي المقيم العام الامر الذي ينقصكم هو العنصر الفرنساوي

المقيم . نعم فليوجه الينا الفرنساويون والمعمرون ان الوطن خصب هادئ واسلوبنا الاستعماري غير مطابـق لاساوب المغرب الاقصى والاراضي ليست مسلمة على سبيل العطية بل بالشراء وقيود الشراء مساعفة ومسهلة حتى انها ممكنة القبول من جميع الناس وكذا هنالك امتيازات مخولة على الاستنتاج وفي ذالك اهتمامنا الوحيد اعني مشاهدة الزيادة في الجالية الفرنساوية الغير الكافية وفيما عدى ذالك فمشاكلنا زالت

المبعوث . سوى ان صفاتكم الاداريـة التي اعتبرت اعتبارا فائقا قد دخلت تحت الاختبار ؟

المقيم . يمكن لي القول اني بخـلاف المقيمين الاخـريـن تزعزعت خلـل هاتـه السنة ولاكن لاحرج اذا حصلت النتائج المرغوبة اه

الخيانة وعواقبها

كما ان الدين النصيحة لله ولكتـابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم كذلك الكفر الخيانة لله ولكتابه ولرسولـه ولائمة المسلمين وعامتهم

فالخيانة لله هي الاعراض عنه تعلى بترك اوامره وهتك نواهيه

والخيانة لكتابه هى نبذه وعـدم الاهتداء بهديه والاستبصار بنوره

والخيانة لرسوله هى مخالفته وترك سنته واقتفاء اثاره

والخيانة لائمة المسلمين هي الخروج عنهم وشق عصا طاعتهم وصدهم عـن اي اصلاح والتعرض لهم بسوء .

والخيانة لعامتهم هي خذلهم وغشهـم والتغرير بهم ومغالطتهم وتصوير الحق لهم في صورة الباطل وتصوير الباطل في صورة الحق والدلالة على عوراتهم

***

ان الخيانة من اكبر الكبائر وافظـع الجرائم لانها تؤدي الى هتـك الاعراض واتلاف الاموال واهراق الدماء وتخريب الاوطان ومسخ القوميات وافساد العائلات وتشويش الراحة وتعكير الامن وهـدم اركان العدل والعمران

وهي لا معيشة لها إلّا حيث يعيش الظلم ولا حياة لها إلّا حيث يحي الاستبداد فهي واياهما متلازمان على الدوام

لا يقدر الانسان ان يكون خائنا حتى يقـتل ضميره ويعدم وجدانه ويبيع ذمته ويكون جبانا منافقا متملقا ضيق الصدر خبيث النفس دنيء الطبع جاهلا بقدر نفسه وقد رامته فيتبدل المحبة بالمقت والرضاء بالغضب والاجلال بالاهانة والعز بالـذل والسعادة بالشقاء والحياة بالموت . فيعيش عدوا لنفسه بل حتى لمن ينتفع بخيانته لان الانسان اذا كان عدوا لنفسه فهو لغيره اشد عداوة . يعيش مرذولا ممقوتا مهانا حتى عند من يستفيد به وما منزلتـه في نظر سيده إلّا كمنزلة المومسة من مستهويها فمتى قضى بها لبانته نبذها نبذ النواة

ان الخائن يبني بخيانته لغما ينسف به دينه ووطنه ومجده فيذهب هو وعائلتـه واجياله ضحية الغرور والطمع

ورغما عن كل ذلك فانا لا نزال نرى ونسمع كثيرا من الناس اتخذوا الخيـانة وسيلة يتذرع بها كل الى غرضه منهم من اتخذها وسيلة لنيل منصب ومنهم من اتخذها لنيل وسام ومنهم من اتخذها لنيل وجاهة ومنهم من اتخذهـا لنيل قوت ومنهم من اتخذها سلاحا للانتقام لنفسه ومنهم من اتخذها سيفا لمقاومة كل اصلاح ينـاله او ينال امته ويتظاهر الكل بانهم النصحاء المخلصون والطائعون العابدون والراكعون الساجدون وما هم في الحقيقة إلّا خونـة وسماسرة السوء واعداء للدين والمرؤوس والحاكم والمحكوم ولانفسهم ايضا فهؤلاء هم جراثيم الفساد وطلائع الظلم والاستبداد ومعاول الخراب والدمار لا تخلو منهم امة على وجه الارض ولا معيشة لهـم إلّا في مستنقعات الارتبـاكات والقلاقـل فهم لا يهنأ لهم بال إلّا اذا راوا ءاثار خيانتهم تعمل في تقويض هياكل العمران وتخريب الاوطان واخلاء الديار ومطاردة الاحرار واخماد نفس كل مشروع وهدم بناء كل موضوع ولا يشفى لهم غليل إلّا اذا روعت العائلات واتهم الابرياء وملئت السجون بفضلاء الامة وسراتها فهم دائما يترصدون فرص الاجتماعات العمومية ومثـارات الاحساسات الملية لالتقاط حبات الصدور ونقل نفثات كل مصدور فيصيرون المعدوم حبة والحبة قبة ويلبسون كل اصلاح الي بلباس عدواني ويصورون كل مشروع خيري في صورة كفر وضلال ويسمون كل اجتماع اصلاحي مؤامرة وكل مطالبة بحق شرعي عصيانا وكل صراخ بظلامة هيجانا كما يسمون المجتمعين على اي اصـلاح متآمرين بل بلشفيك والمانيين . وما غرضهم بهذا الاغراء الخـاصة بهم والترويج على العامة

ولا يكتفي الخونة في خيانتهم بانفسهم بل يتخذون لهم تلاميذ طبقات تحت طبقات يوزعون على طبقات الامة كل وما يلائمه حسب تعاليم يتلقونهـا من اساتذتهم ولا يغادرون في الامة صغيرة ولا كبيرة إلّا احصوها كانهم جعلوا حفظة الابالسة او كتابا للشياطين .

فهؤلاء لا تـزال الانسانيـة تمقتهـم والمروءة تسخـط عليهم والوطنيـة تبرا منهم والقومية تطردهم والدين ينبذهم والله يغضب عليهم . ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظـر اليهم يوم القيـامة ولا يزكيهم ولهـم عذاب اليم .

تلك ءاثار الخيانة وهذه عاقبة الخائنين فعـلى من اشفق على نفسه وعلى امته واراد السعادة لدينه ووطنه ان يزكي نفسه ويطهرها من ادران الخيانة واقذارها وان لا يدع لهـا الى قلبه مدخلا ولا في دماغه مسكنا .

وان يسعى في ابادة جراثيمها وتطهير الارض منها حيثما وجدها حتى يعيش هو وامته ودينه ووطنه في عز وهناء وسعادة وسلام

(غيور)

مدير الجريدة وصاحب امتيازهـا
الشاذلي بن الخطاب